الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة والفنون

مديرية الثقافة لولاية تلمسان

المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

كلية الآداب واللغات

مخبر الدراسات الأدبية واللغوية الأندلسية

Laboratorio de Estudios Literarios y Lingüísticos Andalusíes

ينظم

– ملتقى وطني –

(حضوري)

12 ديسمبر 2024

الموريسكيون الأندلسيون،
تاريخهم وآثارهم
في الأندلس والمغرب الأوسط

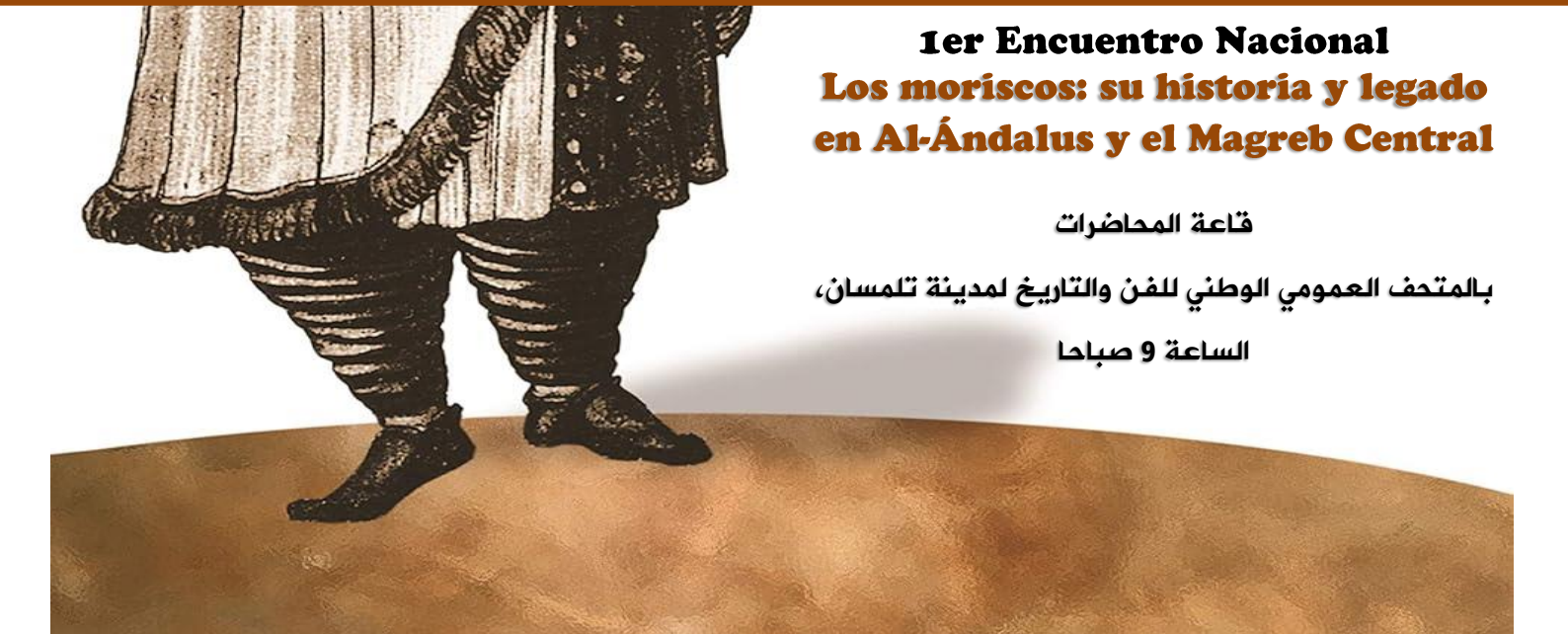

1er Encuentro Nacional
Los moriscos: su historia y legado en Al-Ándalus y el Magreb Central

قاعة المحاضرات

بالمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان،

الساعة 9 صباحا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة والفنون
مديرية الثقافة لولاية تلمسان
المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
كلية الآداب واللغات
مخبر الدراسات الأدبية واللغوية الأندلسية
Laboratorio de Estudios Literarios y Lingüísticos Andalusíes

الموريسكيون الأندلسيون، تاريخهم وآثارهم في الأندلس والمغرب الأوسط

– ملتقى وطني –

(حضوري)

12 ديسمبر 2024

خلفية الملتقى :

تعود الصّلات الثقافية والروابط التاريخية التي تجمع الجزائر بالأندلس الموريسكية إلى أزمنة تاريخية مبكرة فرضتها طبيعة الجوار، وأملتها المعطيات الجغرافية، وثمّنها التاريخ الحضاري المشترك..

كلّ هذه الروافد جعلت من الجزائر امتداداً ثانيا للفردوس المفقود، حيث استقطب هذا البلد أعداداً معتبرة من العناصر الموريسكية المهاجرة في وقت مبكر حتّى غدت عناصر أصيلة في المجتمع الجزائري، وقد كان لهجرة هذه العناصر – قبل التهجير وبعده – أثر إيجابيّ في حواضر المغرب الأوسط وقُراه، هذا الأثر الهام لم يقتصر على ميدان الفكر واللّغة بل تجاوزه إلى ميادين الصناعة والزراعة والعمران..، ناهيك عن المهارات العتيقة والتقنيات المستحدثة.

ويأتي الاهتمام بالموريسكيين الأندلسيين في الجزائر، مِنْ صَمِيم الاهتمام بحضارة وتاريخ البلدين، ذلك لأنّ جُزءاً كبيراً من هذه الحضارة وذلك التاريخ لم يَقُمْ إلاّ على جهود هذه البقية الحضارية وعطائها، سواءٌ في المجال العِلمي أو في مجالات أخرى موازية.

وبالعودة إلى المعطيات التاريخية المتناثرة في مدونات الفحول كالمقري في نفحه، يتكشّف للناظر حقيقة الحضور الموريسكي الأندلسي في الجزائر عبر السّياق التاريخي والمجال الجغرافي، وهو ما يبرّر التوأمة التاريخية والحضارية، ويستحضر غنى التجربة الموريسكية وخصوصيتها في الجزائر.

هذا الملتقى العلمي الذي يتمحور حول "تاريخ الموريسكيين الأندلسيين وآثارهم في الجزائر"، سيمكننا من البحث في مقومات الشخصية الموريسكية التي صاغت وشكلت السّمات والمعالم الخاصّة بالديار الأندلسية في الجزائر والوقوف على آثارها الباقية، وكذا التطرق بموضوعية إلى الظروف التاريخية والأسباب السياسية التي أدّت إلى نزوحها بشكل فردي أو جماعي بصفة مؤقتة أو دائمة ومواطن استقبالها واستقرارها وظروف توطينها، والأدوار التي اضطلعت بها والمهام التي اسندت إليها، والمصير الذي آلت إليه إثر التحولات السياسية الكبرى والظروف الاجتماعية الطارئة، هذا إلى جانب ما خلّفته من آثار باقية تشهد لها بالسّبق والحضور.

ولعلّ أهمّ شيء يبحث فيه الملتقى، هُو ما يُميّز هذه التجربة عن نظيراتها في البلدان المغاربية الأخرى، وكذا ما يُمكن الوقوف عليه من أبحاث ودراسات جزائرية أنجزت في هذا الشأن؛ وهو ما يعرف عادة لدى بعض الأوساط العلمية بالموريسكولوجيا- La Moriscologia ؛ كعلم تاريخي بالأساس، يتناول بجميع فروعه - بالدرس والتحليل العنصر الموريسكي في فضائه الواسع، واتجاهاته المتعددة، وتفكيره ولغته، وعاداته وتقاليده، سواء في شبه الجزيرة الإيبيرية أو بعد استقراره في أماكن منفاه.

محاور الملتقى :

المحور الأول: الموريسكولوجيا: الجذور، المفهوم والامتدادات.

المحور الثاني: تاريخ الموريسكيين الأندلسيين في الأندلس والمغرب الأوسط.

المحور الثالث: آثار الموريسكيين الأندلسيين في الأندلس والمغرب الأوسط.

المحور الرابع: الببليوغرافية الموريسكية الأندلسية.

يهدف هذا الملتقى إلى :

- إضاءة فترة تاريخية ما تزال مجهولة في كثير من جوانبها، ألا وهي فترة نهاية الوجود الإسلامي في الأندلس.

- إضاءة حقبة من تاريخ مسلمي الأندلس المنصرمة، وبيان معاناة هؤلاء في ظلّ محاكم التفتيش الكنسية، التي تنكرت لقيم السيّد المسيح عليه السّلام وألحقت بالموريسكيين الأندلسيين أشنع مأساة إنسانية عندما أطردتهم من أندلسيتهم دون النظر إلى ما قام به أجدادهم عبر التاريخ الأندلسي، في البناء الحضاري الذي منح إسبانيا والعالم أجمع معالم حضارة أقيمت على مبادئ المعرفة والإبداع العلمي والتسامح والتوافق الحضاري.

- الوقوف على آثار الموريسكيين الأندلسيين الحضارية في الأندلس النصرانية، وكذا في حواضر المغرب الأوسط التي هُجّروا إليها واستقروا في ربوعها.

- الوقوف على حال التفاعل الحضاري في حوض المتوسط في أوجهه الإيجابية والسلبية واقتراح بدائل للتواصل الحضاري المستديم.

تكمن أهمية هذا الملتقى في :

- التأريخ العلمي لفترة حرجة من تاريخ مسلمي الأندلس، وبيان أوجه التفاعل الحضاري بين الموريسكيين الأندلسيين والنصارى الإسبان من جهة، وبينهم وبين إخوانهم في حواضر المغرب الأوسط، والوقوف على آثارهم الحضارية في البيئتين من جهة أخرى.

- يؤرّخ لفترة زمنية وواقع حضاري يكادان يكونان منسيين في تاريخ الجزائر الوسيط، هو واقع الموريسكيين المهجَرين، وأثرهم في حواضر المغرب الأوسط في ظلّ الحكم العثماني وبعده.

- كما يستهدف مواكبة الدراسات الحديثة في المجال، في العالمين العربي والغربي، تفعيلا لروح التفاعل الحضاري ذي الإرث المتوسطي المشترك.

- النقد الموضوعي للكتابات الاستشراقية في هذا الشأن، مع اقتراح بدائل للتواصل الحضاري الإيجابي في حوض المتوسط.

- إن الأهداف التي يطمح الملتقى إلى تحقيقها سوف تكون دون ريب ذات قيمة كبيرة، وأثر مثمر في المجالات التنموية المتنوعة: تعليميا، وصناعة، وزراعة، وعمرانا..، وهو أمر مفيد اجتماعيا واقتصاديا، ومهمّ كذلك في بناء الذاكرة الحضارية للمجتمع الجزائري.

- تقدير الجهود الاستثنائية التي تمّ إنجازها عبر مسيرة بعض الباحثين الجزائريين، والتي ساهمت بشكل أساسي في إبراز علم الموريسكولوجيا، الذي أصبح اليوم يستقطب جيلاً جديداً من الباحثين المغاربيين والعرب والدوليين، ممن تفاعلوا مع الذاكرة الموريسكية الأندلسية المغيّبة من ذاكرة الأمّة العربية- الإسلامية، وهي أمانة في عنق الشرفاء والمؤمنين بهندسة جديدة لتفعيل العلاقات العربية- الإسلامية- الإسبانية.

د. هشام بن سنوسي-
مدير مخبر الدراسات الأدبية واللغوية الأندلسية
جامعة تلمسان

الملخصات

سقوط غرناطة بتأريخ الآخر- قراءة توصيفية

أ.د. مقنونيف شعيب- جامعة تلمسان
meg-chaib@yahoo.fr

ملخص:

إن "واشنطن إيرفنغ" الدبلوماسي والمؤرخ والأديب الأمريكي يقدم إعادة قراءة لسقوط آخر معاقل المسلمين في الأندلس "غرناطة" عبر وثائق كتبها رجل دين إسباني يدعى "آنطونيو أغابيدا". قام مؤلف الكتاب بجمع مخطوطاته المتناثرة في بعض الأديرة ومكتبة الأسكوريال. و وصف ما قام به بأنّه تجميع فقط لوثائق، أي أنّه لم يقدّم شيئاً يذكر غير تجميع بعض المخطوطات ومقارنتها ببعض الوثائق وأخرجها للوجود هكذا. غير أن الحقيقة أن هناك شيئاً مميزّاً في هذا الجمع، يشير في مقدمة كتابه: << تاريخ هذه الحرب جديرة بأن تعالج بقلم فيلسوف وأن يدرسها حكيم، لا مجرد رجل دين>>. فما هي النتائج التي قدّمها واشنطن في مؤلفه هذا؟

هذا، ما ستحاول هذه الورقة، الموسومة بـ :" سقوط غرناطة بتأريخ الآخر- قراءة توصيفية "، الوقوف عنده، ذلك لأن كتاب "أخبار سقوط غرناطة" يترجم لواحدة من أفدح المآسي التي أصيب بها المسلمون، ونعني بذلك ضياع الأندلس بصفة نهائية. وهذه المأساة عاشها مؤلف الكتاب بكل إحساسه مع تعاطف لا حدّ له مع المسلمين والحضارة التي غربت شمسها في تلك الأصقاع، والكاتب كان سفيرا للولايات المتحدة لدى البلاط الإسباني، وقد بلغ به الحب لآثار المسلمين أنّه ترك مقره الرسمي وفضّل السكن في غرفة في قصر الحمراء. وقد مكّنته صفة الديبلوماسي من الاتصال المباشر بمستودعات الوثائق السرّية والمخطوطات النصرانية التي تروي ما أبداه المسلمون من الإقدام والشجاعة في الدفاع عن وطنهم وعن حوزة الدّين الإسلامي.

الجزائر، المتوسط والموريسكيون

Argelia, el Mediterráneo y los moriscos

أ.د. حنيفي هلايلي- جامعة سيدي بلعباس

hanifihalaili@gmail.com

ملخص:

يؤكّد الفضاءان التاريخي والجغرافي أهمية الموقع الاستراتيجي للجزائر في البحر الأبيض المتوسط، وكيف أثّر موقعها بقوّة في هوية البلاد؟ إن وجود الجزائر في قلب الحوض الغربي للمتوسط جعلها مفتاحا جغراسياسي بامتياز، وجعلها تلعب أدواراً بارزة، سواء في أوقات السلم أو الحرب. ففي العصر الوسيط كانت الجزائر بمجالها الجغرافي تحت حكم الدولة الزيانية وعاصمتها تلمسان، تنشط في التجارة الداخلية والخارجية بين الشرق وأفريقيا جنوب الصحراء من جهة، والدول الأوروميتوسطية من جهة أخرى. وقد فتح سلاطين الدولة الزيانية علاقات ديبلوماسية مع عديد الممالك الأوروبية زمنئذ.

وفي زمن المواجهة المتوسطية بداية القرن السّادس عشر، تعرضت مختلف مدن الساحل الجزائري للغزو الإسباني، ممّا أثّر على موازين القوى العالمية ليصبح الصراع إسباني- عثماني، فبرزت فيه البحرية الجزائرية كمدرسة للجهاد والدفاع عن الثغور، وإنقاذ الموريسكيين الأندلسيين من إسبانيا بعد سقوط غرناطة سنة 1492.

إن الجزائر والدولة العثمانية كانا يعتبران في نظر الموريسكيين "أرضا للميعاد". بكلّ ما تحمله العبارة من دلالة تاريخية، حيث أصبحت الجزائر منذ ارتباطها بالدولة العثمانية سنة 1519 أكثر الجهات المتوسطية المهيأة عسكريا و نفسيا لاستقبال الفارين والمهجّرين من إسبانيا، خاصّة بعد صدور قرار الطرد ما بين 1609- 1614. إذ قدّمت البحرية الجزائرية حينذاك الدعم والمساندة لهؤلاء الموريسكيين في محنتهم ومأساتهم الإنسانية التي لم يعرف لها مثيل في تاريخ الإنسانية.

سرديات الأسرى الإسبان في الجزائر خلال العهد العثماني

د. بومدين دباب- جامعة سيدي بلعباس
boumedienedebab@yahoo.fr

ملخص:

لا يمكن الحديث عن الأسرى الإسبان في الجزائر خلال الفترة العثمانية، دون التأريخ للاحتلال الإسباني للمرسى الكبير و وهران في مرحلتين هامتين (1505-1708/1732-1792). وخلال المرحلتين كان ملف الأسرى والمساجين من اهتمامات البلدين، ودخل في إطار علاقات السلم والحرب ضمن الأعراف الدولية.

تعرضت السفن الإسبانية منذ القرن السّادس عشر حيث أصبحت البحرية الجزائرية والعثمانية سيّدة البحر الأبيض المتوسط في إطار التفوّق العسكري البحري من جهة، وفي إطار الصراع بين الدولتين من جهة ثانية. تعرض الإسبان سواء كجنود محاصرين في قلاعهم بوهران طوال فترة الاحتلال أو تعرض سفنهم للغزو البحري الجزائري للاسترقاق و الأسر.

وهو ملف غائب عن أسرى الجزائر في السجون الإسبانية للأسف. وفي المقابل ساهم الموريسكيون بشكل لافت للانتباه في تدعيم البحرية الجزائرية؛ وذلك بمعرفتهم الجيّدة للسواحل الإسبانية و للملاحة البحرية، ينضاف إلى ذلك معرفتهم الجيّدة للّغة القشتالية.

دخلت الجزائر وإسبانيا في عديد المفاوضات بخصوص الأسرى وخاصّة بعد الجلاء النهائي للإسبان من وهران سنة 1792. عندما تعرضت الجزائر للحملة الإنجليزية بقيادة اللورد اكسموث سنة 1816. فحظيت إسبانيا بإطلاق سراح أسراها، والذين ذكرت أعدادهم في كتاب "دفتر التشريفات" الذي ترجمه باحث فرنسي مكلّف بالوثائق العثمانية زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1852.

الدور العسكري للأندلسيين في إيالة الجزائر ما بين القرنين 16م و17م

د. بليل رحمونة – جامعة معسكر
rahmouna.bellil@univ-mascara.dz

ملخص:

بعد محنة الأندلسيين وتسليم غرناطة عام 1492م، كانت الجزائر أرض لجوء وملاذ للأندلسيين بعد تهجيرهم منذ بديات سقوط الإمارات الأندلسية الواحدة تلوى الأخرى إلى قرار الطرد النهائي عام 1609.

استقروا بالجزائر حتى قويت شوكتهم، وأصبحوا قوَّة فاعلة في التصدّي للهجمات التي تعرَّضت لها إيالة الجزائر ، لا سيَّما من طرف الإسبان بسبب الحقد والثأر ممّا أصابهم من بطش وتعذيب من طرف مجرمي محاكم التفتيش، فكان لهم السّبق واليد الطولى في كلّ ما تعلَّق بالجانب العسكري، الذي سنعرضه في هذه الورقة البحثية إذ يمكن تسليط الضوء على مختلف الأدوار لهذه الفئة والتركيز على الدفاعات والتحصينات بتشييد الحصون؛ كبطارية الأندلسيين، وكذا دورهم في الدفاع عن مدينة الجزائر، هذا بالإضافة إلى نقل خبراتهم في الصناعة الحربية، دون إغفال إقبالهم على المساهمة في الغارات البحرية للأسطول الجزائري على السواحل الإيبيرية لمعرفتهم بالطرق البحرية، و مساعدة من تبقى من إخوانهم في ديار الحرب.

LA SITUACIÓN CONFESIONAL DE LOS MORISCOS DURANTE LA ERA INQUISITORIAL (SIGLOS XVI Y XVII)

الوضع الديني للموريسكيين خلال فترة محاكم التفتيش (القرنين السّادس عشر والسّابع عشر)

Sr. HADJ SLIMANE Hocine- Universidad Abou Bakr Belkaid-Tlemcen
hocine20062006@gmail.com
Pr. BENSAHLA TANI Sidi Mohammed- Universidad Abou Bakr Belkaid-Tlemcen
bensahlatm@hotmail.fr

Resumen:
En esta comunicación titulada “La situación confesional de los moriscos durante la era inquisitorial” vamos a fijar nuestra atención hacia la situación confesional de los moriscos durante la época de la Inquisición española (siglos XVI y XVII). Tras la toma de Granada en 1492, los Reyes Católicos inicialmente permitieron a los musulmanes seguir practicando su religión, pero a partir de 1502 comenzaron a imponer la conversión al cristianismo. Lo que creyó una nueva etapa marcada por una profunda tensión religiosa. Tras la conversión forzosa al cristianismo, los moriscos quedaron atrapados entre la vigilancia de la Inquisición y sus propios intentos por preservar su identidad religiosa y cultural.

ملخص:

تسعى هذه الورقة إلى إبراز الوضع الديني للموريسكيين خلال فترة محاكم التفتيش الإسبانية (القرنين السّادس عشر والسّابع عشر). فبعد الاستيلاء على غرناطة عام 1492، سمح الملوك الكاثوليك (في البداية) للمسلمين بمواصلة ممارسة شعائرهم الدينية، لكنهم سرعان ما بدأوا في فرض التحوّل إلى المسيحية عام 1502. لتبدأ مرحلة جديدة تتّسم بالتوتر الديني العميق، بعد التنصير القسري، إذ حاول الموريسكيون الأندلسيون جهد طاقتهم الحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية بعيدا عن أعين محاكم التفتيش وأيديها.

1609-1614, LA ACOGIDA ARGELINA A LOS DEPORTADOS DE LA ESPAÑA CATÓLICA

1609- 1614، استقبال الجزائر للمُرَحَّلين من إسبانيا الكاثوليكية

Dra. BENDIMERAD Nacira- Universidad de Tlemcen
nabendimerad@hotmail.com

Resumen:
Los cinco años que duró el proceso de deportación de la comunidad morisca española fueron agotadores para las víctimas, por la sorpresa de la decisión real, la dureza de los responsables de los embarques y el sufrimiento durante la travesía del Mar Mediterráneo. La España muy católica quería limpiar su suelo en cuanto a la fe, deshaciéndose primero de los marranos luego de los musulmanes, ambas minorías evangelizadas a la fuerza por el sistema inquisitorial. Así que, desembarcados en las costas argelinas, se sintieron más tranquilos aunque muy tristes de haber sido obligados a dejar su tierra natal. El destino no había acabado de sorprenderles, al enfrentarse con la hostilidad de los autóctonos y la soldadesca de la fortaleza del presidio del oeste argelino. Fueron atacados y robados; los que pudieron salvarse se dirigieron hacia varios centros del Magreb Central, buscando paz y refugio. A través de todas aquellas aventuras, nos proponemos ver lo que pasó con aquellos desgraciados, en su camino hacia un refugio de paz y su asentamiento en varias ciudades del Oeste y del Centro de Argelia, así como sus aportaciones en su nuevo medioambiente, a pesar de su miedo por lo nuevo y su ansiedad en adquirir una nueva identidad, sin dejar de mantener su fe en su religión de origen, el Islam.

ملخص:

كانت السّنوات الخمس التي جرت فيها عملية ترحيل الجالية الموريسكية- الإسبانية مرهقة للضحايا، وذلك بسبب مفاجأة القرار الملكي، وكذا قسوة القائمين على الترحيل، والمعاناة أثناء عبور البحر الأبيض المتوسط. فقد أرادت إسبانيا الكاثوليكية تحقيق الوحدة الدينية لترابها بالتخلّص أولاً من المارانو (اليهود) ثمّ المسلمين، وكلاهما من الأقليات التي تمّ تنصيرها قسراً من قبل نظام محاكم التفتيش. لذلك، لدى وصولهم الساحل الجزائري، شعروا بشيء من الهدوء رغم الحزن الشديد الذي لازمهم إثر مغادرة الوطن. ولم ينته القدر من مفاجأتهم، حيث واجهوا عداء الساكنة الأصليين وجند الحاميات العسكرية بغرب الجزائر، أين تعرضوا للهجوم والسرقة. أمّا أولئك الذين تمكنوا من إنقاذ أنفسهم، اتجهوا نحو مراكز مختلفة في المغرب الأوسط بحثًا عن السّلام والحماية.

وعليه تحاول هذه الورقة تقصّي مصير هؤلاء المرحّلين البائسين، في بحثهم عن ملجأ آمن، وكذا مراكز استقرارهم في غرب ووسط الجزائر، وأيضا مدى إسهامهم في بيئتهم الجديدة، رغم حاجز الخوف من الجديد، وقلقهم من اكتساب هوية جديدة، مع الحفاظ طبعا على إيمانهم بدين الإسلام.

EL DESTINO MORISCO EN LA HISTORIOGRAFÍA ARGELINA

المصير الموريسكي في الأسطوغرافيا الجزائرية

Sra. ZENASNI Noura- Universidad de Tlemcen
zenasni-noura@hotmail.com

Resumen:

El propósito principal de esta comunicación, procura inicialmente en presentar el destino de los moriscos después la expulsión y la instalación en los países del Norte de África en la historiografía argelina. Cabe mencionar que, con el fracaso de los programas de asimilación y entre otras muchas razones, Felipe III aprobó el Decreto de la expulsión definitiva de los moriscos de España de la tierra de sus antepasados sin vuelta en 1609. Es una de los mayores procesos de emigración forzosa, es un hecho histórico el más relevante en la historia de los moriscos en particular y en la historia de España en general. Los expulsados se instalaron en las ciudades argelinas donde nació una nueva historia y nueva vida en una tierra musulmana.

Por otro lado, los principales aspectos de este trabajo consisten en visionar la trágica expulsión de los moriscos entre el pro y el contra de los españoles, sus causas, sus etapas, sus consecuencias y su impacto en España, hasta la llegada al Norte de África. Además, presentar el legado morisco, sus costumbres y tradiciones y sus colaboraciones en los diferentes dominios desde el punto de vista histórica argelina.

ملخص:

إن الغرض الأساسي من هذه الورقة، هو عرض مصير الموريسكيين بعد طردهم واستيطانهم في بلاد شمال أفريقيا في التأريخ الجزائري. فبفشل محاولة التنصير، وهو من بين أسباب أخرى كثيرة، وافق فيليب الثالث على مرسوم الطرد النهائي للموريسكيين من إسبانيا (أرض أجدادهم) دون رجعة، عام 1609، فكانت واحدة من أكبر عمليات الهجرة القسرية، وهي الحقيقة التاريخية الأكثر أهميّة في تاريخ الموريسكيين بشكل خاص، وفي تاريخ إسبانيا بشكل عام. وقد استقر المُطرَدون في المدن الجزائرية حيث ولد تاريخ جديد، وحياة جديدة في أرض المسلمين.

ومن ناحية أخرى، تتمثّل الجوانب الرئيسية لهذا البحث، في عرض حادثة الطرد المأساوي للموريسكيين بين مؤيّد ومعارض للإسبان، وأسبابه، ومراحله، وعواقبه، وأثره في إسبانيا، حتى الوصول

إلى شمال إفريقيا. هذا بالإضافة إلى عرض التراث الموريسكي، وعاداته، وتقاليده، وإسهامه في مختلف المجالات من وجهة نظر تاريخية جزائرية.

VISIÓN CRÍTICA DE LOUIS CARDAILLAC SOBRE LOS MORISCOS

لوي كارديلاك ورؤيته النقدية للموريسكيين

Dr. Ahmed Ounane- Universidad de Tlemcen
ounane_2000@yahoo.fr

Resumen:
Louis Cardaillac, historiador y especialista en la historia de España y el mundo musulmán, ha abordado la figura de los moriscos desde una perspectiva crítica y detallada. Su visión de los moriscos se encuentra marcada por su análisis de las relaciones entre la sociedad cristiana y la morisca en la península ibérica, particularmente durante el período de la expulsión de los moriscos en el siglo XVII.
Aquel primer libro de Cardaillac se trataba, se trata, de un libro extraordinario, profundo y rico, lleno de sugerencias que siguen en absoluta vigencia; muy innovador metodológicamente. De hecho, creo que es el título referente a moriscos más citado y más utilizado en la historiografía acerca de la dicha minoría durante los más de treinta años que han transcurrido desde su publicación; un libro insoslayable para los que nos dedicamos al estudio de las minorías de origen islámico en la Península. Era además entonces, un libro profundamente novedoso y atípico en el panorama de los estudios sobre los moriscos.

Cardaillac se centra en la complejidad de la situación de los moriscos, es decir, los musulmanes que se convirtieron al cristianismo tras la Reconquista, pero que, a pesar de su conversión, continuaron manteniendo muchas de sus costumbres y prácticas musulmanas en secreto. Según Cardaillac, los moriscos no eran una comunidad homogénea, sino que estaba compuesta por grupos diversos que se adaptaron de diferentes formas a la nueva realidad impuesta por los reinos cristianos.

ملخص:

لقد تناول لوي كارديلاك، المؤرّخ والمتخصّص في تاريخ إسبانيا والعالم الإسلامي، الشخصية الموريسكية من منظور نقدي وتفصيلي. وتتميّز رؤيته للموريسكيين بتحليله للعلاقات الجدلية بين المجتمع المسيحي والموريسكي في شبه الجزيرة الإيبيرية، خاصّة خلال فترة طرد الموريسكيين خلال القرن السابع عشر.

وقد كان هذا الكتاب الأوّل لكارديلاك، كتابًا استثنائيًا، عميقًا وغنيًا بالاقتراحات المبتكرة من الناحية المنهجية. وفي الواقع، نعتقد أنه العنوان الأكثر ذكرًا والأكثر استخدامًا خلال أكثر من ثلاثين

عامًا مرّت على نشره للإشارة إلى موضوع الموريسكيين، وهو كتاب لا غنى عنه لأولئك الذين يكرسون أنفسهم لدراسة الأقليات ذات الأصول الإسلامية في شبه الجزيرة الأيبيرية.

لقد ركز كارديك على الوضع المعقّد للموريسكيين الذين اعتنقوا المسيحية حديثا بعد الاسترداد، ولكنهم، على الرّغم من تنصّرهم، استمروا في الحفاظ على سرية عاداتهم وممارساتهم الإسلامية. وبالنسبة لكارديك، لم يكن الموريسكيون مجتمعًا متجانسًا، بل كانوا يتألفون من مجموعات متنوعة، تكيفت بطرق مختلفة مع الواقع الجديد الذي فرضته الممالك المسيحية. وباختصار شديد، تروم هذه الورقة طرح رؤية لوي كارديك للموريسكيين المبنية على تفسير كامل لوضعهم التاريخي.

قراءة في كتاب المجتمع الموريسكي لمقاطعة نوفيلدا قبل تهجيرهم ونفيهم إلى تلمسان

(1551– 1609)

أ. د. خشاب صادق- جامعة تلمسان

ksadekmj@yahoo.fr

ملخص:

ورقتنا هذه، قراءة متأنية في مرجع يوثّق لأسماء العائلات الموريسكية التي كانت مقيمة ببلدة "نوفيلدا"، وذلك قبل عملية التهجير والمنفى إلى مدينة تلمسان. استنادا إلى السّجلات الخاصّة بالحالة المدنية وكذا العقود والمواثيق الباقية إلى اليوم في أرشيف هذه المقاطعة.

كما نسعى من وراء هذه القراءة إلى مقارنة بعض الأسماء المجودة الآن بمدينة تلمسان (كنماذج) مع تلك التي وجدت في مقاطعة "نوفيلدا" في هذه الفترة، وعليه نحاول استقراء ما هو موجود في الأرشيف الإسباني بما هو موجود من عائلات مورسكية لازالت تحمل نفس الألقاب.

السردية التاريخية الأندلسية - الموريسكية في ذاكرة الأمثال الشعبية التلمسانية

د. دالـــي أحمد شكيب – جامعة بشار
daliahmed.chakib@univ-bechar.dz
د. بوزيـــان نور الدين – جامعة بشار

ملخص:

إن الدراسات الأندلسية كانت ولا تزال ترتكز على الكتابات التاريخية التي وإن كانت تحتوي مادة غنية إلا أن كثيرا منها كان يتحاشى مقاربة الحقيقة تحت وطأة الرقابة السّلطوية، الأمر الذي حمل بعضا من النبهاء إلى تأريخ الحدث بالمثل السائر الذي يتفلت من هذه الرقابة، وفي هذه المداخلة سنعرض لبعض هذه الأمثال التي نستخلص منها سردية تاريخية قد تتقاطع مع ما هو مدوّن، وقد تتفلت منه بإيراد حقائق عجز الرّسمي عن المجاهرة بها.

الأندلسيون في تراث أخر المستشرقين جاك بيرك (1910-1995):
توظيف إبتكارات وتقنيات الأندلسيين في عمارة بلاد المغارب

أ . أوحاشي الطاهر – جامعة البليدة 2
tahar_ouhachi@yahoo.com

ملخص:

الأندلسيون في المشروع الفكري لمستشرق كبير تعدّت شهرته الآفاق هو موضوع ورقتنا البحثية، فيحذونا طموح في الإجابة عن السؤال الكبير : ماهي الإضافة العلمية التي قدمها جاك بيرك، الذي أدرج في خانة آخر المستشرقين حول موضوع الأندلسيين؟

ما عسانا نقول في الكتاب العمدة للمستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك "المغرب الكبير في فترة ما بين الحربين"، سوى أن صاحبه عاش منعطف الانعتاق من الاستعمار فراح يبدع حين أسّس فرعا من المعرفة سمي ونعت بـ : سوسيولوجيا ما بعد الاستعمار. حيث ينقسم المشروع الفكري الكبير لجاك بيرك إلى محورين أساسيين: علم اجتماع الريف والمدينة.

إتقان جاك بيرك للّغة العربية ولهجاتها وفهمه لذهنيات "رجال الإسلام"، أتاح له الفرصة للغوص في موضوع شائك لا يقدر عليه إلا الراسخون في العلم، ونعني به "الإسهام الريفي" للأندلسيين في التمدن عن طريق إدخالهم ابتكارات وطرائق مستحدثة في غرس الأشجار والعمارة والحرف.

EL ARTE ALMORÁVIDE Y EL ARTE MORISCO: SIMILITUDES Y/O NOVEDADES

الفن المرابطي والفن الموريسكي: أوجه شبه و/أو مستجدات

Sr. BENADIS Rachid- Universidad de Tlemcen
benadis.rachid@hotmail.fr

Resumen:
El arte morisco y el arte almorávide son unas variaciones del arte islámico occidental, aunque pertenecieron a épocas históricas diferentes. Por ello, en este artículo se va a indagar en las principales aportaciones artísticas de ambas naciones en el contexto del arte religioso islámico occidental, examinando los aspectos de similitudes y/o novedades con respecto a las épocas anteriores, para concluir con unas consideraciones finales.

ملخص:

يعدّ الفن الموريسكي والفن المرابطي من بعض أشكال الفن الإسلامي الغربي، رغم انتمائهما إلى فترات تاريخية مختلفة.

وعليه، تسعى هذه الورقة للبحث في المساهمات الفنية الرئيسية لكلّ منهما في سياق الفن الديني الإسلامي الغربي، وكذا دراسة أوجه التشابه و/أو المستجدات مقارنة بالفترات السابقة.

- برنامج الملتقى الوطني -

الموريسكيون الأندلسيون، تاريخهم وآثارهم في الأندلس والمغرب الأوسط

1er Encuentro Nacional
Los moriscos: su historia y legado en Al-Ándalus y el Magreb Central

12 ديسمبر 2024

مراسم الافتتاح *Cérémonie d'ouverture* ابتداءً من السّاعة 09:00 صباحاً

-الاستماع إلى آيات بيّنات من الذكر الحكيم

-الاستماع إلى النشيد الوطني الجزائري

- كلمة السيّد مدير المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان

- كلمة السيّد مدير مخبر الدراسات الأدبية واللغوية الأندلسية

- المداخلة الافتتاحية: حول المنجز الجزائري في الدراسات الموريسكولوجية - الأندلسية

د. بن سنوسي هشام – جامعة تلمسان

الجلسة الأولى –برئاسة أ. د. أونان أحمد– جامعة تلمسان

- 09:30 -09:45 سقوط غرناطة بتأريخ الآخر- قراءة توصيفية

أ.د. مقنونيف شعيب – جامعة تلمسان

- 09:45- 10:00 الجزائر المتوسط والموريسكيون

أ.د. حنيفي هلايلي- جامعة سيدي بلعباس

- 10:00 -10:15 سرديات الأسرى الإسبان في الجزائر خلال العهد العثماني

د. بومدين دباب- جامعة سيدي بلعباس

- 10:15 -10:30 الدور العسكري للأندلسيين في إيالة الجزائر ما بين القرنين 16م و 17م

د. بليل رحمونة – جامعة معسكر

الجلسة الثانية – برئاسة أ. د. خشاب صادق – جامعة تلمسان

- 10 :30-10 :45 ***La situación confesional de los moriscos durante la era inquisitorial (siglos XVI y XVII)***

الوضع الديني للموريسكيين خلال فترة محاكم التفتيش (القرنين السّادس عشر والسّابع عشر)

Sr. Hadj Slimane Hocine y Dr. Bensahla tani Sidi Mohammed - Universidad de Tlemcen

- 10 :45-11 :00 ***(1609-1614), la acogida argelina a los deportados de la España catolica.***

1609-1609، استقبال الجزائر للمُرَحَّلين من إسبانيا الكاثوليكية

Dra. Bendimerad Nacira - Universidad de Tlemcen

- 11 :00-11 :15 ***El destino morisco en la historiografia argelina.***

المصير الموريسكي في الأسطوغرافيا الجزائرية

Sra. Zenasni Noura - Universidad de Tlemcen

- 11 :15-11 :30 ***Visión crítica de Louis Cardaillac sobre los moriscos***

لوي كارديلاك ورؤيته النقدية للموريسكيين

Dr. Ahmed Ounane - Universidad de Tlemcen

الجلسة الثالثة – برئاسة د. بن سنوسي هشام – جامعة تلمسان

- 11:30 -11:45 قراءة في كتاب المجتمع الموريسكي لمقاطعة نوفيلدا قبل تهجيرهم ونفيهم إلى تلمسان (1551– 1609)

أ. د. خشاب صادق – جامعة تلمسان

- 11:45– 12:00 السردية التاريخية الأندلسية – الموريسكية في ذاكرة الأمثال الشعبية التلمسانية

د. دالي أحمد شكيب – جامعة بشار

د. بوزيان نور الدين – جامعة بشار

- 12:00- 12:15 الأندلسيون في تراث أخر المستشرقين جاك بيرك (1910–1995): توظيف إبتكارات وتقنيات الأندلسيين في عمارة بلاد المغارب

أ . أوحاشي الطاهر – جامعة البليدة 2

- 12 :15-12 :30 ***El arte almorávide y el arte morisco: similitudes y/o novedades.***

الفن المرابطي والفن الموريسكي: أوجه شبه و/أو مستجدات

Sr. Benadis Rachid - Universidad de Tlemcen

"جلسة مناقشات عامّة"

12:45-12:30

*** نهاية الأشغال وقراءة التوصيات ***